

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و مما يبين هذا أن الشر لم يرد فى أسمائه و إنما و رد فى مفعولاته و لم يصف إليه إلا على سبيل العموم و أضافه إلى السبب المخلوق أو بحذف فاعله و ذلك كقوله تعالى (^ ا) خالق كل شيء ^ (و (! 2 2 !) و كأسمائه المقترنة مثل المعطى المانع الضار النافع المعز المذل الخافض الرافع و كقوله (^ و إذا مرضت فهو يشفين ^) و كقوله (^ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين ^) و كقول الجن (^ و أنا لا ندري أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً ^) و قد ثبت فى صحيح مسلم عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه كان يقول فى دعاء الإستفتاح (و الخير بيدك و الشر ليس إليك) و سواء أريد به أنه لا يضاف إليك و لا يتقرب به إليك أو قيل إن الشر إما عدم و إما من لوازم عدم و كلاهما ليس إلى ا) فهذا يبين أنه سبحانه إنما يضاف إليه الخير و أسماؤه تدل على صفاته و ذلك كله خير حسن جميل ليس فيه شر و إنما و قع الشر فى المخلوقات قال تعالى (^ نبئ عبادي أنى أنا الغفور الرحيم و أن عذابي هو العذاب الأليم ^) و قال تعالى (^ اعلموا أن ا) شديد العقاب و أن ا) غفور رحيم ^ (وقال تعالى (^ إن ربك سريع العقاب و أنه لغفور رحيم ^ فجعل المغفرة و الرحمة من معاني أسمائه الحسنى التى يسمى بها نفسه فتكون المغفرة